

اقتراح برنامج معلوماتي للتسيير والمتابعة البيداغوجية للطلبة حسب النظام الجديد

(ليسانس - ماستر - دكتوراه)

أ. النذير خلف الله

جامعة الجزائر.3

1 - مقدمة وإشكالية الدراسة :

حضي التعليم الجامعي باهتمام متزايد في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ، باعتبارها الرصيد الاستراتيجي الذي يغذي المجتمع بكل حاجياته من كوادر بشرية يحتاج إليها المجتمع للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة ، فالتعليم الجامعي يسهم في نشر المعرفة من خلال عملية التدريس ، وتطبيق المعرفة من خلال استخدامها في حل مشكلات المجتمع.

شهدت مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، توسعا كمياً فائقاً، وارتبط التوجه نحو التعليم العالي، بالتطور الاقتصادي الذي عرفته البلاد في الفترة الأخيرة وتزايد أعداد الطلبة من خريجي الثانويات، وتساعد درجة الوعي والانفتاح على مظاهر العولمة، حيث شهدت الجزائر في العشر سنوات الأخيرة طفرة تعليمية كبيرة، وكان لتزايد أعداد السكان لأسباب طبيعية أو إقليمية معروفة دوره الكبير في انتشار التعليم مما أدى إلى بناء أقطاب جامعية على مستوى ولايات الوطن .

وقد عرف التعليم العالي في الجزائر تغيرات وإصلاحات عميقة من خلال اعتماد منهجية واضحة المعالم خاصة تلك المتعلقة بالتنظيم والتوجيه والبرمجة وتأمين المعارف وتوطيد الإصلاح وتوسيعه وتعميقه وتحديث آلياته وبرامجه والرفع من مستوى الأداء والخدمة بما يماشى وتطبيق إدارة الجودة في التعليم العالي ، خصوص بعد صدور القانون التوجيهي للتعليم العالي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي المعدل والمتمم للقانون : 98-11 المؤرخ في 22-08-1998 .

وفي ظل هذه التغيرات والإصلاحات الجديدة ، والمنافسة الحادة والتهافت والتسابق بين المؤسسات التعليمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، توجهت بعض الجامعات للتحكم أكثر في الثورة المعلوماتية التي اعتبرتها وسيلة فعالة من أجل إحداث تغييرات جذرية في فلسفة تحقيق أهداف الإدارة الحديثة واحد الأساليب للوصول إلى مستوى أعلى من الجودة والأداء تماشياً مع آفاق وتطلعات التعليم العالي بالجزائر ، من خلال تصميم برامج معلوماتية تتميز بسرعة في الوصول إلى المعلومة والحصول على إحصائيات دقيقة حول عمليتي التسيير الإداري والبيداغوجي بالجامعة وتحسين مستوى الخدمة للقوى العاملة والمستفيدين من نشاطها .

إن هذا البحث يمثل خطوة في هذا الاتجاه بهدف تصميم وإعداد برنامج معلوماتي للتسيير البيداغوجي بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر وفقاً للنظام الجديد (ليسانس، ماستر، دكتوراه) انطلاقاً من المشاكل والمعوقات التي تواجه العاملين في الميدان من تجميع البيانات والمعلومات وتوثيقها وتخزينها والقدرة على استردادها واستعمالها بصورة آلية وسريعة ، وانطلاقاً مما سبق فإن مشكلة الدراسة تدور حول التساؤلات الآتية :

التساؤل العام

هل البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تحقيق تسيير بيداغوجي فعال في أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية في الجزائر ؟
والذي يمكن الإجابة عليه من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

- 1 - هل البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تجميع معلومات عناصر العملية البيداغوجية (الأساتذة - الطلبة - البرنامج البيداغوجي) في قواعد بيانات ؟
- 1 - 2 - هل البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في تسهيل عملية متابعة وتقييم الطلبة بصورة آلية وسريعة ؟
- 1 - 3 - هل البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بإعداد محاضر المداولات (العادية - الشاملة - الاستدراكية) وفقاً لعملية تقييم الطلبة بصورة آلية وسريعة ؟
- 1 - 4 - هل البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في الحصول على الوثائق البيداغوجية (كشوف النقاط - الشهادات - شهادات النجاح المؤقتة) بصورة آلية وسريعة ؟

2 - فرضيات الدراسة :

تتبع فرضيات هذه الدراسة من الملاحظات الميدانية التي حصلنا عليها من الخبراء والمختصين في التسيير البيداغوجي ومن القراءات والدراسات والأبحاث التي دارت في تصميم البرامج المعلوماتية لإدارة وتسيير العملية الإدارية البيداغوجية.
الفرضية العامة :

البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تحقيق تسيير بيداغوجي فعال في أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية في الجزائر .
تتألف هذه الفرضية من أربع محاور أساسية سنحاول التحقق منها من خلال التجربة الميدانية التي سنقوم بها وهي على التوالي :

- 1 - 1 - البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تجميع معلومات عناصر العملية البيداغوجية (الأساتذة - الطلبة - البرنامج البيداغوجي) في قواعد بيانات .
- 1 - 2 - البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في تسهيل عملية متابعة وتقييم الطلبة بصورة آلية وسريعة .
- 1 - 3 - البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بإعداد محاضر المداولات (العادية - الشاملة - الاستدراكية) وفقاً لعملية تقييم الطلبة بصورة آلية وسريعة .
- 1 - 4 - البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في الحصول على الوثائق البيداغوجية (كشوف النقاط - الشهادات المدرسية - شهادات النجاح المؤقتة) بصورة آلية وسريعة .

3 - أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة أساساً إلى إعداد نظام معلوماتي في الإدارة والتسيير البيداغوجي بالجامعة بهدف تحقيق حاجيات ورغبات وتوقعات الشركاء بما يتناسب مع آفاق وتطلعات التعليم العالي بالجزائر . من خلال الوصول إلى ما يلي :

- التخفيف من المشكلات والمعوقات التي تواجه القائمين على إدارة وتسيير البيداغوجي بالجامعة بتصميم نظام معلوماتي من خلال إنشاء قواعد بيانات ومعطيات .
- إبراز أهمية استخدام البرامج المعلوماتية في الإدارة والتسيير بمؤسسات التعليم العالي بالجزائر .

- تسهيل مهام القائمين على إدارة وتسيير البيداغوجي بالجامعة في الحصول على معلومات وإحصائيات دقيقة تسهم في تحقيق وظائف الإدارة الحديثة (التخطيط - التوجيه - التنظيم - الرقابة - اتخاذ القرار)
- الاختصار من الوقت والجهد والمال في العمليات الإنتاجية والخدماتية .
- تحسين في جودة أداء العاملين لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بالجزائر .
- تلبية حاجات ورغبات الدارسين من خلال من توفير معايير الخدمة والجودة بأقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية في الجزائر .

4 - أسباب اختيار موضوع الدراسة :

إن الدوافع التي أدت بنا إلى القيام بهذا البحث هو أن الدراسات الجادة حول هذا الموضوع تكاد تكون معدومة خاصة في الجزائر ، من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث والرسائل والأطروحات في مجال الإدارة الرياضية ، فقد لاحظ الباحث أن الاهتمام الأكبر في هذه الدراسات كان منصب على طلاب المدارس وممارسي الألعاب المختلفة ، في حين هناك نقص كبير في الدراسات التي تهتم بإعداد البرامج المعلوماتية المساعدة في تسيير الإدارة الرياضية.

وبصفتنا باحثين مبتدئين في الإدارة والتسيير الرياضي وإيماننا القوي أنه لا يمكن تسيير وقيادة مؤسسة دون الحيازة على معلومات كافية عن متطلباتها وحسن استخدامها وتحقيق جودة عالية للمستفيدين من نشاطها وتشكيل إدارة تتميز بالقدرة والسرعة والفعالية في الأداء والتحكم في المعلومات.

وجاءت فكرة القيام بهذه الدراسة انطلاقا من الصعوبات التي تواجه القائمين على التسيير البيداغوجي بأقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية في ترتيب وتنظيم العمل الإداري و البيداغوجي مما يتحتم علينا إعداد برنامج معلوماتي وإنشاء قواعد بيانات ، ومما يساعد على ذلك الاعتماد على خبرة الباحث في إعداد مثل هذه البرامج واطلاعه على القواعد والأسس التي تبنى عليها مثل هذه البرامج.

5 - أهمية الدراسة :

على الرغم من أن الإحصائيات المحلية والوطنية تؤكد على تزايد نسبة الطلبة في الجامعات الجزائرية بشكل كبير تبعا للتطور الصناعي لمناحي الحياة المختلفة ، فان مؤشرات العديد من الدراسات تؤكد على ضرورة إعداد وتأهيل العنصر البشري وتوفير الظروف والوسائل والتجهيزات والبرامج التي تتماشى مع تطورات المجتمع والتطور العلمي والتكنولوجي ، مما يستدعي الاهتمام والتكفل بهذه الفئة لتذليل العقبات خاصة مع وتعقد الحياة ، وصعوبة تكيف هؤلاء مع هذه التطورات التي تتطلب إعادة النظر في البرامج والطرق المتبعة في التسيير الإداري البيداغوجي لتواكب وتساير التطورات التي تحدث في العالم .

وعليه فان هذه الدراسة تقوم على العديد من المؤشرات التي تؤكد نتائج البحوث والدراسات الميدانية على ما تملكه البرامج المعلوماتية ، من وسائل قادرة على إحداث تطور إيجابي وفعال في التسيير البيداغوجي من خلال تجميع ومعالجة وتخزين وإتاحة المعلومات بما يحقق القدرة والسرعة والفعالية في التحكم في المعلومات المستعملة .

وقد تمثل نتائجها مؤشرا ايجابيا يعتمد عليه القائمين في إدارة وتسيير نظامها البيداغوجي .

6 - تحديد المفاهيم والمصطلحات :

لقد وردت في هذه الدراسة مصطلحات عديدة تفرض على الباحث أن يوضحها كي يستطيع القارئ أن يتصفح ويستوعب ما جاء فيها دون عناء أو غموض ، خصوصا مع تعدد المفاهيم التي يتداولها المختصون والعاملون في الميدان، واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة. أهمها

- **البرنامج** : هو عبارة عن الخطوات التنفيذية لعملية التخطيط لخطة صممت سلفا ، و ما يتطلبه ذلك التنفيذ من توزيع زمني و طرق تنفيذ و إمكانات تحقق هذه الخطة
- **المعلومات** : هي كل أشكال المعرفة التي يتم التوصل إليها عن طريق الحواس ، وتتعلق بحقيقة أو حدث بدا ته وهي القلب النابض للعملية الإدارية ، أو بمعنى آخر عبارة عن الحقائق أو المبادئ أو التعليمات في شكل رسمي مناسب للاتصال والتفسير والتشغيل بواسطة الأفراد والآلات الأوتوماتيكية
- **البرامج المعلوماتية** : تطبيقات آلية تهدف إلى إجراء وتنفيذ المهام و الوظائف الإدارية و المحاسبية عن طريق الحاسب الآلي .
- **التسيير** : هو النشاط الفني المنتظم وفقا لقواعد تنظيمية إجرائية معدة مسبقا حتى يمكن متابعتها ، و بمعنى آخر التجانس و التوافق و ترتيب الوسائل من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف بكل نجاعة و فعالية .
- **البيداغوجيا** : هي مجموعة المعارف و الوسائل و المناهج و الطرائق التربوية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف و الوضعيات قصد ترشيد العملية الإدارية .
- **التسيير البيداغوجي** : عملية إدارية تعتمد على مجموعة من الوسائل و الآليات و الأساليب البيداغوجية بهدف الرفع من مستوى الأداء بما يخدم الوظائف الإدارية .
- **النظام** : هو وحدة مركبة تتشكل من عدة أقسام تتميز بأهداف تسمى بأهداف النظام ومكونات تسمى بمكونات النظام وهدفه مجموعة المهام الواجبة : التنفيذ أو التحقق والنظام كذلك :

مدخلات ، معالجة ، مخرجات .

- **النظام المعلوماتي** : تنسيق الموارد (البشرية والآلية) لتحويل المدخلات (البيانات) إلى مخرجات (معلومات) لتحقيق أهداف المشروع أو بمعنى آخر مجموعة المعلومات المتحركة داخل المؤسسة وكذلك الإجراءات المعالجة والوسائل المتاحة التي تسمح بجمع واسترجاع وتشغيل وتخزين وتوزيع المعلومات الضرورية لاتخاذ القرار ومراقبة في المؤسسة.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول : الطرق المنهجية المتبعة في البحث

1- الدراسة الاستطلاعية :

مما لاشك فيه أن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعترض الباحث. وعليه فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية وكلية الاعلام والاتصال ومعهد التربية البدنية والرياضية والتي كان الغرض منها ما يلي:

- التعرف على النظام الداخلي للجامعة وعدد الطلبة وتوجهاتهم نحو الفروع المختلفة بالجامعة.

- التعرف على أفراد العينة (طلبة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية وكلية الاعلام والاتصال ومعهد التربية البدنية والرياضية) قيد الدراسة من خلال الإطلاع على الملفات الإدارية والبرنامج البيداغوجي للقسم لمختلف السنوات.
- الاتصال بالإداريين المكلفين بالتسيير البيداغوجي للجامعة قصد إطلاعهم على موضوع الدراسة.
- اخذ فكرة واضحة على واقع التسيير البيداغوجي بالجامعة من حيث الوسائل والأجهزة المحاسبية المتوفرة.
وبعد قام الباحث بترتيب لقاء مع عمداء الكليات ومدير المعهد وتم من خلاله طرح مجموعة من الأسئلة لغرض تقصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة من حيث المشاكل البيداغوجية والإدارية وشرح فكرة البحث، حيث وجد الباحث تفهم وتعاون كبيرين من قبل هؤلاء الذين أعطوا عناية كبيرة واهتمام بالغ لموضوع الدراسة، وسهلت مهمة الباحث في تحقيق الأهداف قيد الدراسة.

1-1 - مجالات الدراسة:

- المجال المكاني للدراسة:

أجريت الدراسة بجامعة الجزائر 3.

- المجال الزماني للدراسة:

جانفي 2010 إلى غاية ديسمبر 2012.

1-2 - الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

إن الدراسة الميدانية تتطلب من الباحث التحكم في كل الظروف المحيطة بالمشكلة بطريقة علمية وذلك بضبط متغيرات الدراسة بدقة ومحاولة عزل والتخلص قدر المستطاع من المتغيرات المحرجة (الدخيلة)، أي إزالة تأثير أي متغير الذي يمكن أن يؤثر على النتيجة (المتغير التابع).

يقول محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب " يصعب على الباحث أن يتعرف على المسببات الحقيقية للنتائج بدون ممارسة الباحث لإجراءات الضبط الصحيحة".

يعتبر تصميم برنامج معلوماتي للتسيير البيداغوجي بالجامعة من بين البرامج التي تتأثر بعوامل عديدة منها اخذ معلومات دقيقة وواضحة عن الطلبة والأساتذة والمقاييس والمعاملات والامتحانات، وعليه قام الباحث بضبط هذه المتغيرات بإنشاء ملفات قصد التحكم أكثر في هذه المتغيرات كما يلي:

1-2-1 - ملف الطلبة: قام الباحث بتخصيص نافذة لملفات الطلبة تحتوي على كل المعلومات الضرورية المتعلقة بالطالب من حيث الاسم واللقب، تاريخ ومكان الميلاد، اسم الأم والأب، شهادة البكالوريا وشعبة وسنة الحصول عليها، وسنة ورقم التسجيل بالقسم (كما اخذ الباحث بعين الاعتبار عدد السنوات والطلبة المعيدين والمباعد لكل سنة جامعية).

1-2-2 - ملف الأساتذة: قام الباحث بتخصيص نافذة لملف الأساتذة تحتوي على كل المعلومات الضرورية المتعلقة بالأستاذ من حيث الاسم واللقب، تاريخ ومكان الميلاد، اسم الأم والأب، الصفة، الشهادة، الرتبة العلمية، الوظيفة، المقاييس المدرسة، والمسؤولية (.

1-2-3 - ملف المعدلات: قام الباحث بتخصيص نافذة لملف المعدلات تحتوي على (السنة الجامعية، الأفواج الدراسية، المقاييس لكل سنة جامعية) تسمح للأستاذ بإدخال نقاط المعدلات سواء تعلق الأمر بالمعدل السنوي أو معدل الامتحان الشامل أو معدل الامتحان الاستدراكي.

1-2-4 - ملف الوثائق الإدارية: قام الباحث بتخصيص نافذة لملف الوثائق الإدارية تحتوي على الوثائق التالية: (شهادة مدرسية، كشف النقاط السنوي، شهادة حسن السيرة، كشف النقاط لأربع سنوات، شهادة نجاح مؤقتة)

1-2-5 - ملف محاضر المداولات: قام الباحث بتخصيص نافذة لملف محاضر المداولات لدورة جوان مع الإشارة إلى (الدورة العادية أم الشاملة) ومحاضر المداولات لدورة سبتمبر مع تحديد نتيجة الطالب ناجح - راسب - مبعث في (الدورة العادية أم الدورة الشاملة أم الاستدراكية).

2- المنهج المتبع في الدراسة:

إن الهدف من الدراسة الحالية معرفة اثر البرنامج المعلوماتي المقترح على التسيير البيداغوجي بأقسام ومعاهد جامعة الجزائر 3، فطبيعة هذه الدراسة تبحث في العلاقة السببية بين أكثر من متغيرين، وهي علاقة تأثر وتأثير، وتماشيا مع ذلك فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي.

1-2-1. المنهج التجريبي:

انطلاقا من مشكلة الدراسة التي تبحث في معرفة مقدار تأثير البرنامج المعلوماتي المقترح على التسيير البيداغوجي فان المنهج التجريبي هو أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة، يقول محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب "المنهج التجريبي هو منهج البحث الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب أو الأثر".

كما عرفه صلاح مصطفى الغول " عبارة عن تغيير عمدي ومضبوط للشرط المحددة لحدث ما. مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذلك الحدث وتفسيرها".

والتصميم التجريبي يختلف باختلاف المجموعات التجريبية، في هذه الدراسة اعتمد الباحث على التصميم التجريبي لمجموعة واحدة. قصد إخضاع البرنامج المعلوماتي المقترح إلى التجريب والتعامل معه بأكثر دقة نظرا لخصائص ومميزات التي تسمح له باختصار جزء كبير من الوقت والجهد والمال.

3- أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات الدراسة المحور الأساسي الذي يستند عليه الباحث وبوظفه في كشف الحقيقة عن مشكلة الدراسة، ولتحقيق ذلك وظف الباحث أدوات عديدة نذكر منها:

1-3. عينة الدراسة:

تعتبر العينة من الأدوات الأساسية في البحوث العلمية والهدف الأساسي منها الحصول على معلومات وبيانات على المجتمع الأصلي للبحث. يقول عبد العزيز فهمي " عينة البحث هي معلومات عن عدد الوحدات التي تسحب من المجتمع الأصلي لموضوع الدراسة، بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا".

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة جامعة الجزائر 3. وقد قام الباحث باستخدام طريقة المسح الشامل في اختيار العينة انطلاقا من أن الباحث يلجا إلى اختيار عينة في حال تعذر أو استحالة القيام بالدراسة على المجتمع الأصلي للدراسة وبالتالي فقد أجريت الدراسة على كل طلبة قسم الإدارة والتسيير الرياضي ولجميع المستويات.

قام الباحث باستخدام توزيع أفراد العينة حسب الأفواج الدراسية المبرمجة من قبل إدارة جامعة الجزائر 3.

2-3 - لغة البرمجة وينداف :

وينداف هو لغة برمجة يعمل على أرضية ويندوز ، منجز من طرف شركة بيسي سوفت الفرنسية. إذن فهو ورشة لتطوير البرمجيات مطور من طرف شركة بيسي سوفت الفرنسية ، والذي يعتبر أكبر اللغات انتشارا في فرنسا من أجل إنجاز وتطوير برامج الأنترنت ، الأنترنت ، و برامج التسيير ، برامج المحاسبية و كل البرامج التي تعمل على نظام التشغيل ويندوز.

3-3 برنامج معالجة الصور (فوتو شوب) :

هو برنامج عملي قامت بتصميمه شركة Adobe ويعتبر البرنامج واحد من اهم البرامج المستخدمة في الوقت الحاضر نظرا لأهميته البرنامج ويستخدم البرنامج لإنشاء مختلف التصاميم ويعتبر كبرنامج اساسي في معالجة الصور و تنسيقاتها ويمكن من البرنامج عمل رسومات ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد ويمكن من خلاله عمل مختلف المؤثرات.

مكونات واجهة البرنامج : يتكون برنامج الفوتوشوب من شريط القوائم الذي يحتوي على القوائم (File, Edit, Image.....) وشريط الادوات الرئيسي الذي يحتوي على ادوات الرسم والمعالجة ، وشريط الخيارات Options الذي يحتوي على خيارات لكل اداة، وعدد من المفاتيح (نوافذ فرعية) للمساعدة في التحكم في الصورة.

عملية التصميم في الفوتوشوب : فوتوشوب برنامج ساحر، فهو البوابة التي يمكن أن تتطلق منها إلي عالم النشر المكتبي بالألوان، وعملية الإعداد لما قبل الطباعة، وإنشاء الوسائط المتعددة والرسوم المتحركة، والتصوير الفوتوغرافي الرقمي والرسم ، فبمجرد أن تدخل الصورة إلي فوتوشوب، سواء من ماسح ضوئي أو كاميرا رقمية أو جهاز فيديو، فإنك تستطيع أن تبدأ في لمسائك عليها وإضافة المزيد من الرسوم إليها، وتصحيح ألوانها، وزيادة حدتها، أو تعتميمها أو حتى تشويهها، ومن الممكن أيضا أن تقص أجزاء من الصورة وتدمجها مع صوره أخرى. ومن الممكن أن تحفظ الصورة لعرضها علي الويب، أو لعرضها علي مسجل شرائح، أو مسجل فيديو، أو تطبعها علي طابعة ملونة، أو أبيض وأسود، أو ترسلها إلي طابعة أفلام لإنشاء الفيلم النهائي الذي ترسله إلي المطبعة..

5-3 البرنامج المعلوماتي المقترح :

قام الباحث بإعداد برنامج معلوماتي للتسيير البيداغوجي بأقسام ومعاهد جامعة الجزائر 3 انطلاقا من المشاكل والمعوقات التي تواجه الإداريين العاملين في التسيير البيداغوجي على مستوى هذه الأقسام مما اقتضى القيام بإعداد هذا البرنامج .

1-5-3 خطوات إعداد البرنامج المعلوماتي المقترح :

تم إعداد هذا البرنامج بعد الإطلاع على عدد كبير من المراجع والمصادر المختصة في البرامج المعلوماتية، وعلى مجموعة من الدراسات والبحوث في توصلت الى تصميم وإعداد مثل هذه البرامج ، من جهة ثانية من خلال المقابلات الشخصية مع الخبراء المختصين العاملين في مجال التسيير البيداغوجي بأقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية والتي سمحت بأخذ صورة واضحة عن متطلبات التسيير الفعال لهذا لنظام وهو ما ساعد في تخطيط وبناء هذا البرنامج .

الخاتمة:

بدأت معظم المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية خلال السنوات الأخيرة تستخدم نظام المعلومات للتنظيم الإداري والبيداغوجي وزيادة فعالية الرقابة عن طريق تزويد المسيرين بمعلومات تسمح بالمتابعة الآنية والفورية للمعلومة وتصنيفها وتخزينها من خلال استخدام الوسائل المتاحة التي تسمح بجمع واسترجاع وتشغيل وتخزين وتوزيع المعلومات الضرورية ومع التغييرات الحاصلة في التعليم العالي في المجال العلمي والبيداغوجي والخدماتي ونظرا للاختلال الكبيرة التي تعرفها موسسات التعلم العالي في مواكبة هذه التطورات والانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي والرفع من مستوى الأداء والفعالية في التسيير والتنظيم وتوفير الإمكانيات والوسائل التي تسمح بتقريب الطالب من الإدارة وإزالة المعوقات التي تعيق السير الحسن للبرنامج البيداغوجي.

وانطلاقا من المشكلات العويصة التي يعاني منها المسيرين على مستوى الأقسام والمعاهد في الجامعات الجزائرية في التسيير البيداغوجي بدا لنا من الضروري اقتراح برنامج نظام معلوماتي لتسيير البيداغوجي بأقسام ومعاهد الجامعة الجزائرية. وبعد تصميم البرنامج وتطبيقه على مستوى كليات ومعهد جامعة الجزائر 3 نموذجا تم التوصل إلى البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصورة فعالة في :

- التخفيف من المشكلات والمعوقات التي تواجه القائمين على إدارة وتسيير البيداغوجي بالجامعة من خلال إنشاء قواعد بيانات ومعطيات.
- تسهيل مهام القائمين على إدارة وتسيير البيداغوجي بالجامعة في الحصول على معلومات وإحصائيات دقيقة تساهم في تحقيق وظائف الإدارة الحديثة (التخطيط - التوجيه - التنظيم - الرقابة - اتخاذ القرار)
- الاختصار من الوقت والجهد والمال في العمليات الإنتاجية والخدماتية .
- تحسين في جودة أداء العاملين مما يحقق رضا العملاء والمستفيدين .
- تلبية حاجات ورغبات الدارسين من خلال من توفير معايير الخدمة والجودة بأقسام ومعاهد الجامعات الجزائرية .
- البرنامج المعلوماتي المقترح يؤدي إلى تجميع معلومات عناصر العملية البيداغوجية (الأساتذة - الطلبة - البرنامج البيداغوجي) في قواعد بيانات .
- البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في تسهيل عملية متابعة وتقييم الطلبة بصورة آلية وسريعة .
- البرنامج المعلوماتي المقترح يسمح بإعداد محاضر المداولات (العادية - الشاملة - الاستدراكية) وفقا لعملية تقييم الطلبة بصورة آلية وسريعة .
- البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم بصفة فاعلة في الحصول على الوثائق البيداغوجية (كشوف النقاط - الشهادات المدرسية - شهادات النجاح المؤقتة) بصورة آلية وسريعة.
- البرنامج المعلوماتي المقترح يساهم في تخزين وأرشفة نتائج ومعلومات عناصر العملية البيداغوجية .

- يمكن المسؤول البيداغوجي من توزيع الصلاحيات على المستخدمين حسب طبيعة العمل الذي يقوم به كل منهم ، كما يمكن من متابعة تغييرات البيانات التي قام بها المستخدمون، مما يسمح باكتشاف الأخطاء ومعرفة المتسبب فيها .
- تتضمن عملية تنفيذ البرنامج المعلوماتي تطبيق كل الإجراءات والقوانين والتنظيمات المواصفات التي تم اختيارها في مرحلة التصميم بشكل فعلي.

- للبرنامج المقترح إمكانيات متعددة في طباعة نتائج البحث ومهياً للعمل في كل الشبكات .
- يساعد البرنامج المعلوماتي المقترح على نشر نتائج الطلبة على الإنترنت حيث يحتوي قرص البرنامج على موقع جاهز يحتوي على الأدوات اللازمة لذلك

اقتراحات :

من خلال النتائج المتوصل إليها بعد تطبيق برنامج النظام المعلوماتي المصمم خصيصاً للتسيير البيداغوجي بأقسام ومعاهد الجامعات الجزائرية وبعد الدراسة الميدانية والتجريبية يمكن أن نقدم مجموعة من الاقتراحات والتساؤلات التي يمكن للمهنيين بالبحث في هذا المجال من إيجاد حلول عملية لهذه التساؤلات نذكر منها :

- إعداد برنامج لإدارة عمليات الفهرسة والإعارة وتقديم خدمات متعددة في البحث والتقارير على مستوى المكتبات الرئيسية والفرعية
- إعداد برامج للفهرسة الإلكترونية يشمل كافة أنواع الكتب والمطبوعات والمجلدات المتوفرة على مستوى المكتبة الذي يتيح للمستفيد الحصول على المطبوعة بصورة آلية ويمتاز بالسهولة التي تناسب كافة مستويات المستخدمين بمن فيهم المستخدمون غير المتخصصين في مجال المكتبات.

- تصميم برنامج للتسيير المالي على مستوى الكليات والمعاهد تماشياً مع استقلالية الكليات والمعاهد
- تصميم برنامج بيداغوجي على مستوى مصلحة التمدريس بالجامعة لتسهيل عملية التسجيل الجامعي خصوصاً للطلبة الجدد تماشياً مع التزايد المستمر على مؤسسات التعليم العالي والارتفاع المسجل في عدد الطلبة الناجحين في البكالوريا .
- تصميم برنامج معلوماتي للتسيير البيداغوجي وفقاً للنظام الجديد L.M.D. تسمح بمتابعة الطالب من دخوله إلى الجامعة إلى غاية حصوله على شهادة الدكتوراه وهذا ما نطمح إليه إن شاء الله في الدراسات المقبلة .

قائمة المراجع :

المراجع باللغة العربية :

1. وداد بوبازين : التقويم في الجامعة ، تقويم الأستاذ للطالب الجامعي ، مذكرة ليسانس في التكوين والتسيير في قطاع التربية ، جامعة قسنطينة ، 2004 .
2. ميد السبتي ، غراب كامل السيد : أراء في نظرية المعلومات ، المجلة العربية للإدارة ، خريف 1983 .
3. موسى نبيل عزت : نظم المعلومات الإدارية ، الإطار الفكري للتحليل والتصميم ، بورسعيد ، 1984 .
4. مطويات خاصة بجامعة محمد بوضياف : مطوية نشأة و تطور الجامعة ، والمطوية الخاصة بالتسجيل الأولي وتوجيه حاملي شهادة البكالوريا 2004/2003
5. مسلم علي عبد الهادي : نظم المعلومات الإدارية ، المبادئ والتطبيقات ، الإسكندرية ، 1984 .
6. محمد حسن علاوي ، أسامة كامل راتب : البحث العلمي في المجال الرياضي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1987 .
7. كوندن روبرت : تحليل وتصميم نظم معالجة البيانات ، ترجمة : عوض إبراهيم عبد السلام ، الرياض ، معهد الإدارة العامة ، 1986 .
8. كامل السيد غراب ، فادية محمد حجازي : نظم المعلومات الإدارية مدخل تحليلي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، 1994 .
9. فضيل دليو وآخرون : الأسس العلمية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة قسنطينة ، 1999 .
10. فضيل دليو ، ميلود سفاري : إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2001 .
11. عمار بوحوش : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 ، الجزائر ، 2001 .
12. عبد الكريم قريشي : نظرة حول وضعية التعليم العالي ، مجلة الرواسي ، العدد الثالث ، 1998 .
13. عبد العزيز فهمي:مبادئ الإحصاء ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،
14. عبد الحميد شرف ، البرامج في التربية الرياضية بين النظرية و التطبيق للأسوياء و المعاقين ، ط2 القاهرة مركز الكتاب للنشر 2002 .
15. صلاح عبد الحميد مصطفى : الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر ، دار المريخ للنشر ، ط3 ، السعودية 1999 .
16. شبل بدران ، جمال الدهشان : التجديد في التعليم الجامعي بين النظرية والتطبيق ،الدار العربية للكتاب ، ط1 ، مصر 2001 .
17. سونيا محمد البكري : نظم المعلومات الإدارية المفاهيم الأساسية ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 1999 .
18. سونيا محمد البكري : المعلومات الإدارية ، دراسات في الاتجاهات الحديثة للدار ، الإسكندرية ، المكتب العربي الحديث ، 1984 .
19. زيان مكيدش وآخرون : دور نظم المعلومات في اتخاذ القرارات لدى الإدارة الرياضية ، مذكرة ليسانس ، جامعة المسيلة .
20. جودت عزت عطوي : الإدارة التعليمية والإشراف التربوي ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان الاردن ، 2001 .
21. إسماعيل السيد : نظم المعلومات لاتخاذ القرارات الإدارية ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية .
22. دليل الطالب الجامعي : جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2003 / 2004 .
23. وفاء محمد برعي : دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، ط 1 ، دار المعرفة الجامعية ، مصر 2002 .
24. تركي رابع : أصول التربية والتعليم ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990 .

المناشير :

25. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، المرسوم التنفيذي رقم 03 – 279 .
26. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : الجريدة الرسمية ، مرسوم تنفيذي رقم 90 / 149 الصادر يوم 22 ماي 1990 .

27. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : المرسوم التنفيذي رقم 01 / 274 المؤرخ في 18 / 09 / 2001 المتضمن انشاء جامعة المسيلة .
28. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : المرسوم التنفيذي رقم 26 .
29. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : المنشور الوزاري رقم 57 المؤرخ في 31 / 10 / 1972 المتعلق بانشاء اللجان البيداغوجية للتسيق.
30. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد 61 .القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 08 رجب عام 1425 هـ ،الموافق لـ 24 أغسطس سنة 2004 م ، يحدد التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة .
31. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية /العدد 61 .القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 08 رجب عام 1425 هـ الموافق لـ 24 أغسطس سنة 2004 م ، يحدد التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة .
32. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي إصلاح التعليم العالي و البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2007 .

المراجع باللغة الأجنبية :

1. Malcom D .Arnoule : Fundamental of scientific method in psychology , W.C.Brown , 20m Ed , Dubuque io WA, 1972
2. . Micro-Application, Photoshop 7 , Hérissé à Evreux , Editon 1 , France , 2000m .
3. Claude Delannoy : progammer windows avec turbo c ++ , ed chihab , batna 1995
4. Dahmounni Khadidja: Prérequis informationnels pour la prise des décisions, 2002.
5. Jean –Pierre Smith: « Management d'information de l' entreprise»,1994.
6. Microsoft MS –DOS : guide de l'utilisateur et manuel de référence ,version8.0 ,2006 .
7. Robert Reise: Traitement des informations, 1980
8. Eni F. Pelletier , Les fondamentaux du développement avec WinDev , Ressources Informatiques , 1ère édition , France 2007 .